



باحثون يتمكنون من معرفة هوية ملتقطي الصور انطلاقاً من انعكاس صورتهم على القرنية

لا ينفك العلم يذهلنا كل يوم وكل دقيقة وكل ثانية بقدراته المذهلة. اختراع هنا واكتشاف هناك. الشيء الجميل بشأن العلم أنه لا ولن يتوقف عن الإثبات بجديد. والجديد هذه المرة؛ ما يمكن استخلاصه من انعكاسات الضوء في عيون الأشخاص الذين نلتقط لهم صوراً.



نقول بأن العيون هي مرآة الروح لكنها أيضاً مرآة لرؤيه العالم من حولنا. فقد بين باحثون مؤخراً أن العين تعكس صورة للأشخاص الذين ننظر إليهم وبدقة تمكن من التعرف على هؤلاء الأشخاص. هذه النتائج يمكن تطبيقها في تحليل صور ضحايا الجرائم والذين التقطت لهم صور من طرف المعتدي عليهم كما يحدث في العديد من الجرائم.

وقد تمكّن الباحثان "روب جينكس Rob Jenkins" من جامعة يورك بإنكلترا و"كريستي كير Christie Kerr" من جامعة غلاسكو Glasgow من استخراج صور انطلاقاً من انعكاس الضوء على القرنية.

في دراستهم تم استعمال آلة تصوير رقمية ذات دقة كبيرة 39 ميجابيكسل مع أضاءة رباعية لغرفة التصوير. وقد وضع أربعة متطوعين بجانب المصور على شكل نصف دائرة أمام الشخص الذي ستلتقط له الصورة.

الصور المحصل عليها كانت ذات جودة عالية 5400*7200 بيكسيل. و بعد تكبيرها تم الحصول على مربعات صغيرة انطلاقاً من العين وتم استخراج مقاطع تصوّر رؤوس وأكتاف الأشخاص الذين وضعوا أمام صاحب الصورة.

رغم أن الصور الملقطة لهؤلاء لم تكن بالجودة العالية للتعرف عليهم إلا أن أبحاثاً أخرى بينت أن الإنسان بإمكانه تحديد هوية أشخاص سبق أن التقى بهم، انطلاقاً من صور ذات جودة ضعيفة تقارب 7-10 بيكسيل.

القائمون على هذه التجربة حصلوا على نتائج مشابهة، فقد تم التعرف على الأشخاص الواقعين أمام صاحب الصورة بنسبة أعلى من 50%.

وقد علق الباحث "روب ينكيس" على هذا البحث قائلاً: "آمال كبيرة معقودة على مثل هذه الأبحاث، فالعالم محاط بالكاميرات الرقمية من كل الجوانب. ويتم التقاط أكثر من 40 مليون صورة يومياً فقط على موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام Instagram بالإضافة إلى هذا فجودة الكاميرات تضاعف كل 12 شهراً تقريباً. العالم إذن مليء بالصورة ذات التفاصيل الدقيقة جداً، والتي يمكن استغلالها في تحليلها".

[المصدر](#)